Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجموعة هذه الآيات تحقق معنى :

﴿ تبصره وذكرى لكل عبد منيب ﴾ .

نعم إنها تبصرة تكشف الحجب وتنير البصيرة ، وتفتح القلوب ، وتصل الأرواح بهذا الكون العجيب ، وما وراءه من إبداع وحكمة وترتيب تنفع كل عبد عاقل حكيم .

وهذه الوصلة بين القلب البشري وإيقاعات هذا الكون الهائل المرتب ، تجعل للنظر في كتاب الكون ومعرفته إليه أثراً في القلب . ولذا أعاد ، وكرر ، وبسط ووضح في كثير من هذه الآيات ليركز عقيدة الإنسان بالعين المجردة لتلمح عظمة الله في مخلوقاته .

فالقرآن بناء متماسك قد بني على مقاصد كلية وأقام لكل مقصد دليلاً ، ولكل فصل برهاناً ، وتناسق القرآن كتناسق الحجارة في البنيان ، بل إنه التحم كما تلتحم الأعضاء في جسم الإنسان . . أي تدبير محكم ، وأي تقدير مبرم ، وأي علم محيط لا يضل ولا ينسى ولا يتردد ، لقد أعد لهذه الآيات المبعثرة نظامها الكلي ونسقها في إبان نشأتها إلى ما قدر لها ، حتى صيغت في ذلك العقد العظيم ، ولا بأس أن نرى تناسق القرآن في النظرة للإنسان :

﴿ ولقد كرمنا بني آدم . . . ﴾ .

﴿ إني جاعل في الأرض خليفة . . . ﴾ .

﴿ وسخر لكم ما في السموات والأرض . . . ﴾ .